القيم الحضارية في سورة الحجرات دراسة موضوعية

م.د. ايمان حاجم مجباس
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
eman.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام:٢٠٢١/٢/٣ *تاريخ القبول:٢٠٢١/٣/١٦

الملخص:

تمثل القيم الحضارية محور عناية الأفراد والجماعات ، وذلك لما يميز العالم من تغيير وتطوير نحو الافضل ، وفي هذا العصر أصبحت القيم الانسانية من النوادر ،وهناك فئة كبيرة من الناس عافاهم الله من الابتلاء الحقيقي ووهبهم الكثير من النعم الظاهرة والباطنة ولكنهم بدلاً من شكر النعمة والاستمتاع بها فإنهم يفسدون حياتهم بلسانهم ، وأن السبيل الوحيد هو اتباع ما شرعه الله،وانسجاماً مع هذه القناعة وتفاعلاً مع هذا اليقين تناولت سورة الحجرات ، فقد عالجت هذه السورة موضوع اللسان وآفاته معالجة شاملة، حيث إن كل موضوعاتها لها ارتباط مباشر ووثيق باللسان من أول قضية إلى آخر موضوع، وهذا هو الموضوع الاساسي للسورة ومحورها الرئيسوسوف نرى كيف تصب كل قضايا السورة لتخدم هذا الهدف وصلة اللسان بكل قضية منها .

الكلمات المفتاحية : القيم. الحضارية . سورة الحجرات

Cultural values in Surat Al-Hujurat an objective study

Dr. EmanHichmMegabas

University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon the most honorable messengers, our Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. And after:

Cultural values represent the focus of attention of individuals and groups, because of what distinguishes the world in terms of change and development for the better, and in this era, human values have become rare, and there is a large group of people who God has healed from real affliction and granted them many of the visible and hidden blessings, but instead of thanking and enjoying the blessing, they They spoil their lives with their tongue, and that the only way is to follow what God has prescribed, and in harmony with this conviction and interaction with this certainty I dealt with Surat Al-Hujurat. This is the main

theme of the surah and its main focus, and we will see how all the issues of the surah are directed to serve this goal and relate the tongue to each issue.

Keywords: values. Civilization. Surat Al-Hujurat

The researcher

المقدمة

تمثل القيم الحضارية محور أهتمام الأفراد والجماعات ، وذلك لما يميز العالم من تغيير وتطوير نحو الأفضل ، وفي هذا العصر أصبحت القيم الانسانية من النوادر ،وهناك فئة كبيرة من الناس عافاهم الله من الابتلاء الحقيقي ووهبهم الكثيرمن النعم الظاهرة والباطنة ولكنهم بدلا من شكر النعمة والاستمتاع بها فإنهم يفسدون حياتهم بلسانهم ، وإن السبيل الوحيد هو اتباع ما شرعه الله.

وسورة الحجرات كلها فيها منهاج المسلم في تجنب آفات اللسان وشروره فقد كانت الآيات فيها منصبة على تعاليم وارشادات ونصائح ترتقي بالمؤمن إلى محاسن الأخلاق وكمال الأدب ، فقد عالجت هذه السورة موضوع اللسان وآفاته معالجة شاملة، إذ إن كل موضوعاتها لها ارتباط مباشر ووثيق باللسان من أول قضية إلى آخر موضوع، وهذا هو الموضوع الأساسي للسورة ومحورها الرئيسوسوف نرى كيف تصب كل قضايا السورة لتخدم هذا الهدف وصلة اللسان بكل قضية منها وذلك عن طريق المباحث الآتية .

فقد اقتضت طبيعة البحث أن ينصب في خمسة مباحث ، المبحث الاول :التعريف بسورة الحجرات و القيم الحضارية،و المبحث الثاني : آداب اللسان مع الله ورسوله، أما المبحث الثالث: نقل الأخبار الباطلة واثرها في هلاك الامة ، والمبحث الرابع:آفات اللسان الجارحة للغير ، والمبحث الخامس: الإدعاء الباطل والخاتمة كانت توضيح لأهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة .

المبحث الاول

التعريف بسورة الحجرات والقيم الحضارية

اولا: التعريف بسورة الحجرات

سورة الحجرات سورة مدنية، من المثاني، وهي في الجزء السادس والعشرين، عدد آياتها ثمانية عشرة آية مع البسملة، وهذه السورة نزلت بعد سورة المجادلة، ونزولها كان في الفترة مابين صلح الحديبية وغزوة تبوك، وترتيبها في المصحف بعد سورة الفتح، وهي سورة محكمة وخالية من الناسخ والمنسوخ.[١]

- **سبب تسميتها بهذا الاسم:**

هذه السورة تجمع الآداب الاجتماعية، وقد سميّت (الحجرات) لأن الله تعالى، ذكر فيها حرمة بيوت النبي(ﷺ) وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات (رضوان الله عليهم) ، وتسمّى سورة الحجرات بسورة (الأخلاق والآداب) لانها وجهت وارشدت إلى مكارم الأخلاق .[٢]

- **مناسبتها لما قبلها:**

في هذه السورة الكريمة التي ذكر الله فيها حرمة بيوت النبي(ﷺ)وفي هذا دلالة واضحة على ارتباط السور الثلاثة محمد والفتح والحجرات بمحور واحد هو النبي محمد (ﷺ) ففي سورة محمد كان الهدف إتّباع الرسول (ﷺ)وطاعته ، وفي الفتح مواصفات أتباعه، وفي الحجرات أدب التعامل مع الرسول الكريم محمد (ﷺ)والمجتمع بشكل عام.[٣]

و يمكن أن تكون هذه السورة تربية شاملة للفرد وتهذيب الجماعة، فهي تقدّم منهجا للحياة السليمة، ونظاماً تربوياً ناجحاً، وهي كما جاء في كتاب «ظلال القرآن»: (سورة جليلة ضخمة، تتضمن حقائق كبيرة من حقائق العقيدة والشريعة، ومن حقائق الوجود والانسانية، حقائق تفتح للقلب وللعقل آفاقا عالية، وآمادا بعيدة، وتثير في النفس والذهن خواطر عميقة ومعاني كبيرة، وتشمل، من مناهج التكوين والتنظيم، وقواعد التربية والتهذيب، ومبادئ التشريع والتوجيه، ما يتجاوز حجمها وعدد آياتها مئات المرات). [٤]

- **اما الوحدة الموضوعية للسورة**

فإن المتأمل في مضمون هذه السورة يجدها تتناول الكثير من الضوابط والآداب التي تحكم سير المجتمع الإسلامي بما يضمن له الانضباط والانقياد لإمرة هذا الدين العظيم، ويجدها ترتقي بالمجتمع الإسلامي وأفراده إلى آفاق الاخلاق السامية، ومن الخصائص التي تميزت بها هذه السورة.

- جاء فيها النداء بوصف الإيمان بقوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا﴾ خمس مرات، وفي كل مرة إرشاد إلى مكرمة من المكارم، و كان الخطاب بهذا النداء لتنبيه المخاطبين على أنّما بعده أمر خطير، لذا يستدعي مزيد العناية بهذا الشأن . [٥]
- بما أنها سميت سورة الحجرات بسورة الأخلاق والآداب وذلك لكثرة التركيز في آداب والاخلاق التي يجب على المؤمن التخلق بها ، واعظم تلك الآداب وأرفعها هو التلقي عن الله ورسوله (ﷺ) في كل شأن وعدم التقدم على أمر الله ورسوله (ﷺ) في شيء ثم يأمر المؤمنين بالتقوى [٦]

- التزام الأدب مع النبي الكريم(ﷺ)، وحسن المعاملة وخفض الصوت عند خطاب الرسول الكريم محمد (ﷺ)، لأنه خاتم النبيين المرسلين، وهو الذي بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة، ونصح هذه الأمّة، حتى صاروا خير أمة أخرجت للناس.(٧)
- وتأمر السورة المسلمين أن يتثبّتوا في أحكامهم، وألا يصدّقوا أخبار الفاسقين ، فالرسول معهم، وهدى القرآن والسنّة بين أيديهم، وحقائق الإيمان وأحكامه واضحة أمامهم، وقد حبّب الله إليهم الإيمان وحجب عنهم الكفر والعصيان فله الفضل والمنّة، وهو العليم بعباده الحكيم في أفعاله .(٨)
- والمؤمنون أمّة واحدة، ودينهم يقوم على التسامح والتعاون والتناصح. فإذا حدث خلاف بين طائفتين، أو نزاع، فمن الواجب أن نحاول الصلح بينهما وإذا أصرّت طائفة على البغي والعدوان فمن الواجب أن نقف في وجه المعتدي حتى يرجع الى الحق، وعلينا أن نؤكّد مفاهيم الحق والعدل، حفاظا على وحدة الأمة، وجمع شمل المسلمين .(٩)
- وتأمر الآيات بالبعد عن الاستهزاء بالآخرين، او التلقيب بالألقاب التي ينبذها أصحابها فالإنسان إنسان بإنسانيته لا بمظهره .(١٠)
- وتستمر الآيات فتنهى عن ظنّ السوء، وعن تتبّع الناس حتّى يعيشوا آمنين سالمين في بيوتهم صيانة لحقوقهم، وكذلك تنهى عن الغيبة وتحذّر منها، وتبيّن أنّ الناس جميعا خلقوا من أصل واحد، ثم تفرعت بهم الشعوب والقبائل، وأكرم الناس عند الله أكثرهم تقوى وطاعة لأمره واجتناب نواهيه . (١١)

والهدف الإجمالي للسورة هو: (المحافظة على أمر الحق تعالى، ومراعاة حرمة الأكابر، والتّؤدة في الأمور، واجتناب التهوّر، والنجدة في إغاثة المظلوم، والاحتراز

عن السخرية بالخلق والحذر عن التجسّس والغيبة وترك الفخر بالأحساب والأنساب، والتحاشي عن المنّة على الله بالطاعة) .[١٢]

هذه هي أبرز ملامح الوحدة الموضوعية في هذه السورة، وهذا التصور للوحدة الموضوعية فيها، يسهل علينا فهمها وتناول موضوعاتها، ضمن سياق متناسق متجانس، يكمل بعضه بعضا.

ثانيا :مفهوم القيم الحضارية

بعد ان اتممنا التعريف بسورة الحجرات ، نبدأ بتعريف القيم الحضارية تركيبا وافرادا ، ولغة واصطلاحا .

القيم لغةً : القيمة واحدة ، أي القيم جمع كل قيمة، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم ، لأنه يقوم مقام الشيء ، يقال قومت السلعة: أي ثمنتها وقيمتها، ويقال: كم قامت ناقتك أي : كم بلغت .[١٣]

(والاستقامة الاعتدال وقومت الشيء فهو قويم ومستقيم ، والقوام العدل قال تعالى : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾[١٤] وقوام الرجل ايضا قامته وحسن طوله) .[١٥]

اما القيم الاصطلاحاً : فقد عرفت القيم بعدة تعريفات منها :

ان القيم : **(هي مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه)**[١٦]

اما الحضارة لغةً : عرفها الأزهري باعتبار الإقامة في الحضر وهي خلاف البداوة يعني العيش في مكان على وفق معطيات تختلف عن تلك المعهودة في البادية .

فقال الأزهري : (الحَضَر: خِلافُ البَدْو، والحاضرة: خِلافُ البادِيَة، والحاضِرَة: الَّذين حَضَرُوا الْأَمْصَار ومساكن الدِّيارِ الَّتِي يكون لَهُم بهَا قَرَار).[١٧]

الحضارةاصطلاحاً: هي المظاهر الاجتماعية والثقافية والادبية والعلمية في المجتمع، وتبدأ عندما ينتهي التوتر والقلق، لأنه إذا ما أمِنَ الإنسان من الخوف، انطلقت دوافع التطلع و الإبداع في نفسه، وتستنهضه للمضي في طريقه لفهم الحياة وسبل ازدهارها في المجالات جميعها.[١٨]

المبحث الثاني : آداب اللسان مع الله ورسوله

ابتدأ الله (ﷻ) سورة الحجرات بالأدب الرفيع ، تجاه شريعة الله وأمر رسوله، فلا يبرموا أمرًا، أو يبدوا رأيًا، أو يقضوا حكمًا في حضرة الرسول (ﷺ)، حتى يستشيروه ويتمسكوا بإرشاداته الحكيمة ، وهذا هو مقتضى التعظيم الحقيقي الصادق فقال في أول سورة الحجرات: ﴿**يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيم** ﴾[١٩] .

فقوله تعالى: **﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾** هو خطاب لتنبيه المؤمنيين على أن ما في حيزه أمر يستدعي مزيد اعتنائهم بشأنه وفرط اهتمامهم بتلقيه ، ووصفهم بالإيمان لتنشيطهم والإيذان بأنه داع إلى المحافظة ورادع عن الإخلال به **﴿لا تُقَدِّمُوا﴾**أمراً من الأمور **﴿بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾** ولا تقطعوه إلا بعد أن يحكما به ويأذنا فيه. [٢٠]

فأن الله تبارك وتعالى ينادى المؤمنين بعنوان الإيمان ؛ لأن المؤمن حي بإيمانه يسمع ويفهم ،وإذا أمر أطاع ففعل ما أمر به ، وإذا نهى انتهى عن فعل ما نهى عنه تقوى منه وخشية ، ولهذا النداء سببا نزل به وهو كما رواه البخاري رحمة الله تعالى

عليه:(أن وفدا من بنى تميم قدم على رسول الله (ﷺ)فقال أبو بكر رضى الله عنه لرسول الله (ﷺ) أمر القعقاع بن معبد [٢١]، وقال عمر رضى الله عنه أمر الأقرع بن حابس[٢٢]، فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلاف: فقال عمر: ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾)**.[٢٣]

كما يشعر المسلم في قرار نفسه بوجوب الأدب مع رسول الله (ﷺ) ، وعدم رفع الصوت فوق صوت النبي (ﷺ)، وعدم الجهر له بالقول لان هذا يؤدي الى حبوط العمل. فالأدب معه في حياته غض الصوت عنده مع الهيبة والإجلال له **قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.**[٢٤]

فقوله تعالى: ﴿لاَ تَرْفَعُواْ أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِىّ﴾أي : إذا نطق ونطقتم فعليكم أن لا تبلغوا بأصواتكم ، وأن تغضوا منها أذ يكون كلامه عالياً لكلامكم ، وجهره باهراً لجهركم ؛ حتى تكون مزيته عليكم لائحة وسابقة واضحة .[٢٥]

نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شمَّاس [٢٦] . ﷺ وكان جهوري الصوت و كان يتحدث بين يدي الرسول (ﷺ)حتى سميّ خطيب رسول الله (ﷺ) فلما نزلت هذه الآية دخل بيته وأغلق بابه وانقطع عن الناس فافتقده الرسول (ﷺ) وأرسل من يبحث عنه فلما جاءه الرسول الذي بعثه النبي (ﷺ) وسأله عن سبب اختفائه قال ثابت: إن الله أنزل على نبيه (ﷺ) قوله : ؟ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُون؟ وأنا صوتي فوق صوت النبي (ﷺ) فأخشى أن يحبط عملي فقال النبي (ﷺ) أرجع إليه فقل له: { لست منهم بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة } فبشره النبي (ﷺ) قال أنس : فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، واستشهد رضى الله عنه يوم اليمامة.(٢٧)

و قال تعالى : ؟ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ؟ أي لا تخاطبوه كما يخاطب بعضكم بعضاً يا فلان ولكن قولوا يا نبي الله يا رسول الله أي : الشيء الذي يختص به النبي (ﷺ) ولا تقولوا يا محمد أو أحمد ولكن يا رسول الله أو نبي الله .(٢٨)

فقوله تعالى: ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾هذه علة لمنع رفع الصوت مخافة أن يغضب رسول الله فيغضب الله تعالى لغضبه فيعذب من لم يتأدب مع رسول الله.(٢٩)

وإذا كان الله قد حرم رفع الأصوات والجهر بها فوق صوت النبي(ﷺ)، لما في ذلك من الجفاء والإيذاء لنبيه (ﷺ)، فكذلك رفع الأصوات عند قبره (ﷺ) في حكم رفع الصوت عنده في حياته من حيث التحريم لأن حرمة النبي (ﷺ) ميتاً كحرمته حياً. (٣٠)

وقد شدد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) النكير على رجلين رفعا أصواتهما في المسجد النبوي وذلك فيما رواه البخاري بسنده عن السائب بن يزيد قال: (كنت قائما في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما.

قال: من أنتما– أو من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما. ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله (ﷺ)!) [٣١].

(ومن مخالفة الأدب في هذا الباب رفع أرآء بعض البشر وأقوالهم ومذاهبهم على سنة النبي (ﷺ)، ومحاولة إسكات صوت السنة والداعين إليها وفي هذا من الإيذاء والجفاء ما هو أكبر بكثير من مجرد رفع الصوت عند النبي (ﷺ))[٣٢] .

كذلك مناداة الكبار من وراء البيوت والدور فهذا ما ينافي المروءات ونداء العقل فضلا عن التوقير ومراعاة خصوصيات المرء وانشغاله بأهله قال تعالى: ؟ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ؟(نزلت هذه الآية في وفد من بني تميم قدموا على رسول الله (ﷺ) وكان رسول الله (ﷺ) في إحدى حجراته فجعلوا ينادونه (ﷺ) وهو في حجراته يا محمد اخرج إلينا فإن مدحنا زين وذمنا شين فَآذَى ذَلِكَ مِنْ صِيَاحِهِمُ النَّبِيَّ (ﷺ) فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا جِئْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ نُفَاخِرُكَ، وَنَزَلَ فِيهِمْ فأنزل سبحانه وتعالى قوله: ؟ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ) .[٣٣]

يقول الله في هؤلاء: ﴿**أكثرهم لا يعقلون**﴾ يعني ليس عندهم عقل، والمراد بالعقل هنا عقل الرشد لاعقل التكليف، فأن عقل الرشد ضد السفه، وأما عقل التكليف فضد الجنون، والمراد بقوله هنا: ﴿**أكثرهم لا يعقلون**﴾ أي عقل رشد؛ لأنهم لو كانوا لا يعقلون عقل تكليف لم يكن عليهم لوم لأن المجنون فاقد العقل لا يلحقه لوم ، ثم قال تعالى: ﴿**ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم**﴾ أي : لو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم وتكلمهم بما يريدون لكان ذلك خيراً لهم .[٣٤]

أدب الأمة في حق النبي(ﷺ) وهو في بيته كرب أسرة، وبيان أن للبيوت حرمات، وخاصة حجرات رسول الله (ﷺ)، إذ ليس من مكارم الأخلاق والآداب أن يأتي شخص من تحت النافذة ويقول: يا فلان، بل قال تعالى:**﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾**[٣٥] ، وتستأذن بلطف ، وتتجافى عن الباب ، ولا تأت مقابل الباب فتفاجئ من يأتيك **﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾**[٣٦] ، فقد يكون صاحب البيت معذوراً، قد يكون في حالة لا يريد أن تراه وهو في هذه الحالة مثلاً، أوقد يكون مشغولاً بما هو أهم.[٣٧]

وهذه الآيات صريحة في الدلالة على أن اللسان هو أداة ذلك ؛ لأن الأدب الأول هو النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله حيث يتضح أثر اللسان في التقدم المنهي عنه والأدب الثاني ما يتعلق بالصوت والتأدب بخفضه عند رسول الله (ﷺ)فان أداته اللسان دون بقية الجوارح . أما الأدب الثالث فهو أدب النداء فإن آلته هي اللسان كذلك.

المبحث الثالث : حكم نقل الاخبار الباطلة :

من الآفات اللسانية التي يجب ان تجتنب الوشاية وتناقلها ، لما فيها من نشر الفساد في المجتمع، وغالباً ما تنتهي بتفرق الأمة وتقطيعها. فإذا ما أتت اخبار وجب أولاً التأكد من عدالة ناقليها، فإن كانت من فاسق وجب التأكد من صحتها لئلا تؤذوا أقواماً بريئين منها سواء المسلمين وغيرهم. **فقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ**

إِلَيْكُمُ الْأِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.(٣٨)

ان هذا النداء الإلهي كان لسبب عجيب، وهو (أن النبي (ﷺ)بعث الوليد بن عقبة بن أبى معيط(٣٩) إلى بنى المصطلق ليأتي بزكاة أموالهم، وكان بينهم وبين أسرة الوليد عداء في الجاهلية، فذكره الوليد وهاب أن يدخل عليهم ديارهم، وهذا من وساوس الشيطان، فرجع وستر على نفسه من الخوف الذي أصابه فذكر أنهم منعوه الزكاة وهموا بقتله فهرب منهم، فغضب رسول الله (ﷺ) وهم بغزوهم. وما زال كذلك حتى أتى وفد منهم يسترضى رسول الله (ﷺ) ويستعتب عنده خوفا من أن يكون قد بلغه عنهم سوء فأخبروه بأنهم على العهد، وأن الوليد قد رجع من الطريق ولم يصل إليهم، وبعث الرسول (ﷺ) خالد بن الوليد من جهة فوصل إليهم قبل المغرب فإذا بهم يؤذنون، ويصلون المغرب والعشاء فعلم أنهم لم يرتدوا وأنهم على خير والحمد لله. وجاء بالزكاة وأنزل الله تعالى هذه الآيات) .(٤٠)

فقوله تعالى :**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾** أي: الفاسق المرتكب لكبيرة من الكبائر ، والنبأ هو الخبر**﴿فَتَبَيَّنُوا﴾**أي : تثبتوا وتأكدوا قبل ان تحكوا **﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ﴾**أي: الخوف من إصابة قوم بجهالة وخطأ منكم **﴿فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾**أي: فتصبحوا على فعلكم الخاطئ نادمين.(٤١)

فهو يدعو إلى التثبت في كل أمر قبل الحكم عليه بالقبول، أو الرفض وينهي عن تبديد الطاقات السمعية والبصرية ، والعقلية في أمور لم توفر لها الأدلة العلمية الكافية وقوله تعالى: في الآية الثانية: **﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾**، أي : فاحذروا أن

تكذبوا أو تقولوا الاقاويل الباطلة فإن الوحي ينزل، ويفتضح كذبكم وباطلكم. **وقوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾** أي: لوقعتم في المشقة الشديدة والإثم أحيانا. (٤٢)

وقوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾**أي: الذين فعل بهم ما فعل من تحبيب الإيمان وتكريه الكفر والفسوق والعصيان إليهم، أولئك هم الراشدون أي السالكون سبيل الرشاد الذي يوصل صاحبه إلى الطهر والصفاء والكرامة في الدنيا، وإلى الجنة ورضا الرحمن في الآخرة.(٤٣)

وقوله تعالى: **﴿فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾**أي : هداية من هداهم الله تعالى إلى الإيمان والإحسان فأحبوا الإيمان والإحسان وابتعدوا عن الكفر والفسوق والعصيان وسلكوا سبيل الرشد وكل هذا من فضل الله تعالى عليهم. (٤٤)

وقال الغزالي (٤٥): (لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه ولا تحكي نميمته فتقول فلان قد حكى لي كذا وكذا فتكون به نماماً ومغتاباً وقد تكون قد أتيت ما عنه نهيت).(٤٦)

وقد روي عن عمر بن عبد العزيز ﷺ(أنه دخل عليه رجل فذكر له عن رجل شيئاً فقال له عمر إن شئت نظرنا في أمرك فإن كنت كاذباً فأنت من أهل هذه الآية **﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾** وإن كنت صادقاً فأنت من أهل هذه الآية **﴿هماز مشاء بنميم﴾**وإن شئت عفونا عنك فقال العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه أبداً). (٤٧)

كما ان الاستجابة للوشاية قد تؤدي إلى القتل وسفك الدماء. فالنميمة ونقل الأخبار الباطلة ربما تثير فتناً لا حصر لها وتنتهي بالقتال ؛ فقد حذر الله تعالى من

قبول خبر الفاسق ، فإذا سارع قوم بأخذ نبأ الفاسق ما الذي سيكون؟ سيقع القتال والفتنة، ولذا جاء بهذه الآية الكريمة كأنها بيان لما عساه أن يقع **قال تعالى:﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾**(٤٨) والقتال الذي حدث ليس باللسان، وإنما كان ضربا بالنعل والعصي ونحوهما دون سلاح.(٤٩)

لكن عندما ندرس سبب هذا القتال والخلاف، نجد أنه ابتدأ بالكلام باللسان ثم تطور حتى وصل إلى الاشتباك بالأيدي ونحوها. فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس بن مالك(ﷺ) قال: (قيل لرسول الله (ﷺ) لو أتيت عبد الله بن أبي، فركب حمارا وانطلق معه المسلمون يمشون، فلما أتاه النبي (ﷺ) قال: إليك عني،فوالله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار: والله، لحمار رسول الله (ﷺ) أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال، فبلغنا أنها نزلت فيهم: (وإن طائفتان).(٥٠)

فقول الله تعالى : ؟ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؟أي: حصل بينهما قتال: ؟ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا؟ أي : اسعوا أيها المؤمنون في الإصلاح بين هاتين الطائفتين ، نذهب إلى هذه الطائفة وتلك الطائفة للإصلاح بينهما بأي وسيلة يحصل فيها الإصلاح.(٥١)

ثم قال – **عز وجل** –: **﴿إنما المؤمنون إخوة﴾** هذا كالتعليل لقوله: **﴿فأصلحوا بينهما﴾**يعني إنما أوجب الله علينا الإصلاح بين الطائفتين المقتتلتين؛ لأن المؤمنين إخوة. الطائفتان المقتتلتان هما أخوان، ونحن أيضاً إخوة لهم حتى مع القتال.[٥٢]

ففي هذه الآيات الكريمات أمر الله المسلمين القيام بالإصلاح بينهم عموما وبالإصلاح بين الطائفتين المقتتلتين منهم خصوصا وقتال الطائفة الباغية حتى ترجع عن بغيها، وأن يكون الصلح على أسس سليمة قائمة على العدل والإنصاف لا على الميل والجور.

المبحث الرابع:آفات اللسان الجارحة للغير

حرم الله أشد التحريم، تعذيب الإنسان المسلم والحط من قدره، حتى بالكلمة الجارحة أو السخرية منه، **قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾** .[٥٣]

وإذا تأملنا ذلك وجدنا أن اللسان العامل الرئيس في كل هذا، ولاسيما الغيبة والسخرية واللمز، فاللسان له نصيب في ذلك، أما التجسس وسوء الظن فإن أصل ذلك ليس باللسان، ولكن يشترك اللسان في النتيجة غالبا ما يخبر اللسان عن نتيجة التجسس، أو الحديث عن سوء الظن، ولولا دور اللسان لكان التجسس وسوء الظن محدودا في الغالب.

وقد جعل الله في هذه الآية السخرية واللمز والتنابز بالألقاب من الفسوق، وهو اسم يطلق على مرتكب هذه المنكرات ، وبئس هذا الاسم بعد الإيمان الذي تجمل الإنسان المسلم باسمه، فأطلق عليه أنه مؤمن؛ إذ كان في زمرة المؤمنين. (٥٤)

فقوله تعالى: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ أي : لَا يَهْزَأْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ اي : عسى ان يكون الْمَهْزُوءُ خَيْرٌ مِنَ الْهَازِئِينَ .(٥٥)

وسبب نزول هذه الآية (نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرٌ، فَكَانَ إِذَا أَتَى رسول الله (ﷺ) أَوْسَعُوْا لَهُ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْمَعَ مَا يَقُولُ، فَجَاءَ يَوْمًا وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَيَقُولُ: تَفَسَّحُوا تَفَسَّحُوا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَدْ أَصَبْتَ مَجْلِسًا فَاجْلِسْ، فَجَلَسَ ثَابِتٌ مُغْضَبًا، فَغَمَزَ الرَّجُلَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ، فَقَالَ ثَابِتٌ: ابْنُ فُلَانَةَ؟ وَذَكَرَ أُمًّا كَانَتْ لَهُ يُعَيَّرُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَنَكَّسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ).(٥٦)

وقوله تعالى: ﴿وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾(نَزَلَتْ فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ أزواج النبي ﷺ سَخِرَتَا مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهَا رَبَطَتْ حَقْوَيْهَا- بِسَبَنِيَّةٍ- وَهِيَ ثَوْبٌ أَبْيَضُ- وَسَدَلَتْ طَرَفَهَا خَلْفَهَا فَكَانَتْ تَجُرُّهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: انْظُرِي [إِلَى] مَا تَجُرُّ خَلْفَهَا كَأَنَّهُ لِسَانُ كَلْبٍ! فَهَذَا كَانَ سُخْرِيَتَهَا).(٥٧)

وحرم الله تعالى اللمز والتنابز بالألقاب، إذ قال تعالى في هذا النداء: **﴿وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾** ، ومعنى اللمز: العيب ولكن للفظة وخزة حسية. فلا يحل لمؤمن أن يعيب أخاه المؤمن؛ لأن من عاب أخاه المؤمن عاب نفسه وهو معنى **﴿وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾**.وهذا القول به تعبير رائع يشير

إلى أن المسلمين كلهم بمثابة نفس واحدة، فمن لمز أخاه فقد لمز نفسه. وهذا مبلغ الرقي العظيم الذي تتصف به أسس الحضارة الإسلامية في بنائها الفكري المجيد.[٥٨] ويُخشى على المستهزئ أن تعود عليه تلك الخصلة التي يسخر من غيره فيها فيتصف بها ويبتلى بفعلها؛ لقوله (ﷺ): (لا تُظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك)[٥٩] . وقوله تعالى في نهاية هذا النداء: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾أي: ومن لم يتب من جريمة احتقار المؤمنين وتلقيبهم بالألقاب السيئة التي يكرهونها، فأولئك قد ظلموا انفسهم.[٦٠]

المبحث الخامس : الادعاء الباطل

إن الآفات اللسانية التي تشير الى فساد النفس ، كالادعاء بما ليس فيه كالتباهي والتفاخر، لا سيما في علاقته مع الله (ﷻ)،من ذلك ادِعاء بلوغ منزلة لم يبلغها، كمن ادعى الإيمان الكامل ممن لم يبلغها ، فالأعراب بنطقهم للشهادة حصل منهم الانقياد ظاهراً فقط ، لكن قلوبهم لم يحصل منها الانقياد والإقرار فجاء قوله تعالى﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَقُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾..[٦١]

(نزلت في أعراب من بني أسد بن خزيمة قدموا على رسول الله (ﷺ)المدينة في سنة جدبة فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السّر، وأفسدوا طرق المدينة بالعذرات

وأغلوا أسعارها، وكانوا يقولون لرسول الله (ﷺ): أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة، وجعلوا يمنون عليه، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية). [٦٢]

فقوله تعالى : قالت الأعراب(وهم البدو): آمنا بالله ورسوله إيمانًا كاملا قل لهم: لا تدَّعوا لأنفسكم الإيمان الكامل، ولكن قولوا: أسلمنا، ولم يدخل الإيمان في قلوبكم بعد، وفي الآية نهر لمن يُظهر الإيمان ، وأعماله تشهد عكس ذلك ؛ لأنه لو استوطن الإيمان في القلب لتأثر منه الجوارح، وظهر عليه الأعمال الصالحة، والابتعاد عن النواهي، فإن لكل حق حقيقة، ولكل دعوى شاهد.[٦٣]

فان الإسلام كلمة، أما الإيمان كلمة وعمل، وهذا ما يقوله جمهور علماء الكلام: (الإسلام فعل أو نطق بالشهادتين، والإيمان: اعتقاد الجنان، ولفظ اللسان، وعمل الأبدان).[٦٤]

أي: أنه اعتقاد وقول وفعل، فالاعتقاد وحده لا يكفي؛ لأن النبي (ﷺ)جلس إلى عمه وقال: ((يا عم! قل كلمة أحاج لك بها عند الله) [٦٥] فلم يقل، وهو قد أعلن من قبل وقال:

ولقد علمتُ بأنّ دينَ محمّدٍ ... من خير أديانِ البريّة ديناً

لولا الملامة أو حذار مسبّةٍ ... لرأيتني سمْحَاً بذاكَ مبيناً[٦٦]

فهو يعتقد يقيناً بأن دين الإسلام الذي جاء به ابن أخيه سيدنا محمد(ﷺ) هو الحق، لكنه لم ينطق بالشهادتين، لذا كان يقول له: (يا عم! قل كلمة أحاج لك بها عند الله)

)، فالاعتقاد وحده لا يكفي، ويجب أن يكون مع الاعتقاد النطق والعمل، لذا سمى الله(ﷻ) العمل بالفروع إيماناً.(٦٧)

وهذا يُشير إلى أنّ حقيقة الإيمان ليست مما يتناول باللسان ، بل هو نور يدخل القلب ، إذا شرح الله صدر العبد للإسلام ؛ كما قال تعالى : **﴿فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾**(٦٨) ، وقال عليه السلام في صفة ذلك النور : (إنّ النور إذا دخل الصدر انفسح " فقيل : يا رسول الله ؛ هل لذلك من علم يعرف ؟ قال : " نعم ؛ التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت. قبل نزوله)(٦٩)لهذا قال تعالى ﴿**ولمّا يدخل الإيمانُ في قلوبكم**﴾أي: نور الإيمان.(٧٠)

فالانتماء للإيمان يستلزم، الإيمان الحق بالله ورسوله وذلك بإتباع كل ما أمر به (ﷻ) واجتناب كل ما نهى عنه، فليس من قال أنا مؤمن يصدق، بل لابد من فعل يدل على القول. وهؤلاء الأعراب، لم يثبت إيمانهم بعد، وإنما كانت لهم سلوكيات مختلة التي تحتاج لمعالجة.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾أي :إنما المؤمنون الذين صدَّقوا بالله وبرسوله وعملوا بشرعه، ثم لم يرتابوا في إيمانهم، وبذلوا نفائس أموالهم وأرواحهم في الجهاد في سبيل الله وطاعته ورضوانه، أولئك هم الصادقون في إيمانهم .(٧١)

ثم الإصرار بلسانه على هذا الادعاء الباطل بمثابة تعليم الله (ﷻ) بما لم يعلمه والعياذا بالله- ﴿**قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم**﴾اي : (اتعلمون الله بحقيقة دينكم وتدعون أنكم آمنتم ؟ والله لا

يخفى عليه شيء ، فهو يعلم حقيقة دينكم ، فتعلمون الله بشيء غير موجود ؛ لان الله يعلمه انه غير موجود ، وهذا رد على ادعائهم وبيان ان ادعاء غير الواقع لايخفى على الله سبحانه وتعالى) .[٧٢]

ومما يقاربه آفة المنِّ على الله تعالى ورسوله بالإسلام **﴿يمنون عليك أن أسلموا، قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾** ، والمن يكون بالألفاظ فهو من آفات اللسان. (والمنة : النعمة التي لايستثيب مسديها من يزلها اليه ؛ لأنه إنما يسديها إليه ليقطع بها حاجته لاغير ، من غير أن يعمد لطلب مثوبة) . [٧٣]

اذ كانوا يقولون لنبي الله (ﷺ): اتيناك بالعيال والاثقال طوعا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال الله تعالى **(لاتمنوا علي)** فان نفع ذلك انما يعود عليكم ، ولله المنة عليكم فيه ، **(بل الله يمن عليكم ان هداكم للأيمان ان كنتم صادقين)** أي: لله المنة انصدقتم في ايمانكم لا لكم .[٧٤]

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل اليها البحث:

– تدل السورة نحو التوجه للتأدب بالآداب والأخلاق اللسانية في التعامل مع الله تعالى ثم مع النبي ثم مع العظماء من المؤمنين ثم مع سائر المسلمين لتتألف قلوبهم.

– ان جميع ما يصدر من الانسان من التأدب بالآداب الإلهية في اللسان والتخلق بها ، أو التقذر بالآفات اللسانية سراً وعلانية جميع ذلك يحدث بمرأى من الله تعالى وعلمه وسمعه وهذا ما ورد في أول السورة

– سورة الحجرات على قصرها وايجازها قد جمعت مقومات الفلاح والثبات في ضبط المجتمع الإسلامي بما لا يمكن تحقيقه بشتى النظم الوضعية .

– غرس القيم الحضارية الإسلامية في النفوس ضرورة شرعية وواجب ديني ، فالقيم الحضارية أثر بارز في توحيد الصف وهي قادرة على استيعاب المستجدات التربوية والتعليمية.

Conclusion

The most important findings of the research:

1.The surah indicates an orientation towards politeness with linguistic manners and ethics in dealing with God Almighty, then with the Prophet, then with the great among the believers, then with the rest of the Muslims, so that their hearts may be formed.

2.All that which comes from a person of being polite with divine etiquette in the tongue and creating with them, or shunning linguistic lesions in secret and overtly, all of this takes place with the sight of God Almighty, his knowledge and

his hearing, and this is what was mentioned in the beginning of the surah.

3.Surat Al-Hujurat, in its shortness and brevity, has gathered the components of prosperity and steadfastness in controlling the Islamic community in what cannot be achieved by various man-made systems.

4.The implantation of Islamic civilizational values in the souls is a legal necessity and a religious duty. The cultural values have a prominent effect on unifying the ranks and they are able to absorb the educational developments.

الهوامش

---

(١)ينظر : مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ ،ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي ت ٨٨٥- ط١، مكتبة المعارف - الرياض-(١٤٠٨هـ- ١٩٨٧): ٣٥.

(٢)ينظر :التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي - دار الفكر المعاصر - دمشق -ط٢(١٤١٨) : ٢/٢١١.

(٣)ينظر: اسرار ترتيب القران ،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ- دار الفضيلة للنشر والتوزيع : ١/ ١٣٢ .

[٤]في ظلال القرآن ،سيد قطب ابراهيم ، ت ١٣٨٥- دار الشروق – بيروت – القاهرة ط١٧- ١٤١٢هـ: ٣٣٣٥/٦.

[٥]ينظر :روائع البيان تفسير آيات الأحكام ،محمد علي الصابوني –مكتبة الغزالي – دمشق مناهل العرفان – بيروت ط٣ –(١٤٠٠-١٩٨٠م) : ج ٤٧٨/٢.

[٦]ينظر: تاملات في كتاب الله ، زغلول النجار – الدار المصرية اللبنانية –ط١- (١٤٢٩هـ- م٢٠٠٨) :٢٤٣

[٧]ينظر تاملات في سورة الحجرات، د. رعد الكيلاني ،(٢٠٠٨_ ٢٠٠٩): ٢٤.

[٨]ينظر المصدرالسابق نفسه : ٤٧.

[٩]ينظر تاملات في كتاب الله: ٣٤٣.

[١٠]ينظر الموسوعة القرآنية، خصائص السور جعفر شرف الدين – دار التقريب بين –المذاهب الاسلامية – بيروت –ط١ ١٤٢٠هـ: ٢٢٤/٨.

[١١]ينظر المصدر السابق نفسه .: ٢٢٤/٨.

[١٢]بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) ،المحقق: محمد علي النجار ،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة:٤٣٥/١ .

[١٣]ينظر :لسان العرب ،ابن منظور ، المحقق ، عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي: دار المعارف البلد : القاهرة : ١٩٧/٤، مادة(قم).

[١٤]الفرقان :٦٧.

[١٥]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م:٢٠١٧/٥.

[١٦]نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ﷺ)،عدد من المختصين ، صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ،ط٤ :٧٨/١.

[١٧]تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (٢٠٠١)،ط٤:١١٧/١.

[١٨]ينظر : مقدمة ابن خلون :٢٤٨/١.

[١٩]الحجرات :١.

[٢٠]ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ،ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني بن المهدي بن عجيبة الحسني ت(١٢٢٤) ،(١٤٢٣– ٢٠٠٢) ،ط٢ : ٤١٣/٥.

[٢١]القعقاع بن معبد بن زرارة الدارميّ التميمي: من سادات العرب. يقال له " تيار الفرات " لسخائه وجاء هذا في شعر الفرزدق. ومدحه المسيب بن علس (خال الأعشى) بقصيدة عينية مشهورة من المفضليات. وأدرك الإسلام فوفد على النبي (ﷺ) مع رؤساء تميم. وكانت فيه رقة فأشار أبو بكر بتأميره. ولما كان يوم حنين بعثة النبي صلّى الله عليه وآله يأتيه بالخبر.(الاعلام ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) – دار العلم – ط١٥– ٢٠٠٢: ٢٠٢/٥.

[٢٢]الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارميّ التميمي: صحابي، من سادات العرب في الجاهلية. قدم على رسول الله صلّى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم (من تميم) فأسلموا. وشهد حنينا وفتح مكة والطائف. وسكن المدينة. وكان من المؤلفة قلوبهم (١) ورحل إلى دومة الجندل في خلافة أبي بكر. وكان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه حتى اليمامة واستشهد بالجوزجان. وفي المؤرخين من يرى أن اسمه (فراس) وأن الأقرع لقب له، لقرع كان برأسه. وكان حكما في الجاهلية (الاصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤١٥ :٢٥٢/١.

[٢٣]صحيح البخاري : ٤/ ١٥٨٧ – رقم الحديث (٤١٠٩) ، اسباب نزول القران ،أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ٣٨٥/١.

[٢٤] الحجرات :٢-٣.

[٢٥]ينظر :الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي دار إحياء التراث العربي – بيروت : ٣٥٤/٤.

[٢٦]ثابت بن قيس بن شماس بن زيد بن النعمان الخزرجي الانصاري كنيته أبو زيد وليس هو الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ توفى بالمدينة في أول خلافة عثمان بن عفان رضه الله عنه.(الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) ،

تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١،(١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م): ٢١٤/٥)

[٢٧]اسباب نزول القرآن : ٣٨٥/١.

[٢٨]ينظر : البحر المديد ،ابو العباس احمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني الصوفي (ت١٢٢٤) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ط٢- (٢٠٠٢- ١٤٢٣) : ٢٢٤/٧.

[٢٩]ينظر تفسير ابن كثير ،ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت –ط١- ٣٤٤/١٤١٩:٧.

[٣٠]ينظر :فضل المدينة وآداب سكناها وزيارتها ،عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر –ط١-(٢٠٠٠-١٤٢١): ١ /٤٦، أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان – مؤسسة الرسالة –ط٩- (١٤٢١-٢٠٠١) ٣٥/١.

[٣١]صحيح البخاري : ١٠١/١- ٤٧٠.

[٣٢]ينظر :مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ،محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ،(ت ٧٥١) ،دارالكتاب العلمية – بيروت –ط٣-(١٤١٦- ١٩٩٦) : ٢/ ٣٦٧.

[٣٣]اسباب النزول ،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ، دار الاصلاح – الدمام –ط٢، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م : ١/ ٣٨٧.

[٣٤]ينظر : تفسير سورة الحجرات ،محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، ت١٤٢١ هـ – دار الثوبا – الرياض – ط١–(١٤٢٥–٢٠٠٤) : ٢١/١.

[٣٥] البقرة : ١٨٩.

[٣٦]النور :٢٨.

[٣٧]ينظر :تفسير سورة الحجرات ،عطية بن محمد سالم (ت : ١٤٢٠هـ) ٧/٢.

[٣٨]الحجرات : ٦–٨.

[٣٩]الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أبو وهب الأموي له صحبة، وهو أخو عثمان لأمه، أمهما أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس كان سخياً شاعراً. واستعمله عثمان على الكوفة، وسكن الجزيرة بعد قتل عثمان، ولم يشهد شيئاً من الحروب التي جرت بين علي ومعاوية.(تاريخ دمشق ،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) – دار الفكر – (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) : ٦٣/ ٢١٨.

[٤٠]لباب النقول في أسباب النزول ،عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل ، داراحياء العلوم – بيروت : ١/ ١٩٤.

[٤١]ينظر :الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م) : ١٦/ ٣١٢.

[٤٢]ينظر : ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر ابو بكر الجزائري – مكتبة العلوم والحكم – السعودية –ط٥– (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) :١٢٣/٥.

[٤٣]ينظر التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي – دار النهضة مصر – الفجالة – القاهرة –ط١: ١٣/ ٣٠٧.

[٤٤]ينظر :فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت –ط١– ١٤١٤هـ : ٥/ ٧١.

[٤٥]محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ابو حامد بن ابي عبد الله من اهل طوس ، امام الفقهاء على الاطلاق ، ورباني الامة بالاتفاق ، شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد ؛ قرأ في صباه طرفا من الفقه ببلده على احمد الردكاني ، ثم سافر الى جرجان الى ابي نصر الاسماعيلي ، وعلق عنه التعليق ، وعاد الى نيسابور فلازم الامام ابا المعالي الجويني ، وجد واجتهد حتى برع في المذهب والاصول والمنطق ، وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تأليفها واجاد ترتيبها وتلرصيفها . توفي سنة ٥٠٥هـ (ينظر تاريخ بغداد وذيوله ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، ت٤٦٣، دارالكتب العلمية تبيروت –ط١(١٤١٧) : ٢٧/٢١).

[٤٦]احياءعلوم الدين دار المعرفة ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، بيروت : ٣: ١٥٦.

[٤٧]تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد ،عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي العجيلي (ت١٣هـ) – اضواء السلف – الرياض– المملكة العربية والسعودية ،ط١،(١٤١٩-١٩٩٩): ٢/ ٢٨٤.

[٤٨]الحجرات :(٩-١٠)

[٤٩]ينظر :جامع البيان في تأويل القران ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، ابو جعفر الطبري ، ت ٣١٠، مؤسسة الرسالة ، (١٤٢٠-٢٠٠٠) : ٢٢/ ٢٩٤.

[٥٠]صحيح البخاري ٣/ ١٨٣-٢٦٩١ ، صحيح مسلم ٣/ ١٤٢٤- .١٧٩٩.

[٥١]ينظر :مفاتيح الغيب ،الامام العلامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار الكتب العلمية – بيروت –(١٤٢١-٢٠٠٠) –ط١: ١٠٩/٢٨.

[٥٢]ينظر تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) ،المحقق: عبد الله محمود شحاته ،دار إحياء التراث – بيروت ،ط١ ،(١٤٢٣ هـ): ٤/ ٩٤.

[٥٣] الحجرات :١١.

[٥٤]ينظر :الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ،عبد الرحمن بن حسن حنبكة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥) ، دار القلم – دمشق– ط١-(١٤١٨-١٩٩٨): ١٤٩/١.

[٥٥]تفسير الطبري : ٣٦٤/٢١.

[٥٦]اسباب النزول ، ابو الحسن علي بن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي (ت٤٦٨) :٣٩٣/١ .

[٥٧]المصدر السابق نفسه: ٣٩٣/١.

[٥٨]ينظر في ظلال القرآن :٣٣٤٥/٦.

[٥٩]سنن الترمذي ،محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي ، (ت٢٧٩) –دار الغرب الاسلامي – بيروت ، ١٩٨٨: ٢٤٣/٤–٢٠٥٦.

[٦٠]ينظر :المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي – دار الكتب العلمية –لبنان (١٤١٣هـ –١٩٩٣م) –ط١: ١٣٣/٥.

[٦١]الحجرات :١٤– ١٦.

[٦٢]اسباب نزول القران للواحدي : ١/ ٣٩٦.

[٦٣]ينظر :محاسن التأويل ،محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، دار الكتب الحلمية – بيروت –ط١–١٤١٨: ٨/ ٥٤١.

[٦٤]البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان –ط٢– (١٤٠٨–١٩٨٨) : ١٨/ ٥٧٨.

[٦٥]صحيح البخاري :١٤٠٩/٣، (رقم الحديث :٣٦٧١) .

[٦٦]شرح الأربعين النووية ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ) ، دار الثريا للنشر:١٦٢/١.

[٦٧]ينظر :تفسير سورة الحجرات ، عطية بن محمد سالم : ٩/٩.

[٦٨]الزمر :٢٢.

[٦٩]شعب الايمان ،احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخرساني ، ط١- مكتبة الرشد – الرياض (١٤٢٣-٢٠٠٣) :١٣/١٣٣-١٠٠٦٨.

[٧٠]ينظر :البحر المديد ،أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ،المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ،الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة،١٤١٩هـ: ٢٥٧/٧.

[٧١]ينظر :الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابو الحسين علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري ، دار القلم – بيروت – دمشق –ط١- ١٤١٥: ١٠١٩/١.

[٧٢]جامع البيان في تاويل القران ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ،المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م : ٢٢/ ٣١٩.

[٧٣]الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ،ط٣ (١٤٠٧ هـ): ٤/ ٣٧٨.

[٧٤]الوجيز للواحدي : ١/ ١٠٢٠.

القران الكريم

<u>المصادر والمراجع</u>

١. ابن عطية،بو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:٥٤٢هـ) ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية – لبنان ،ط١،(١٤١٣هـ . ١٩٩٣م).

٢. ابن قيم الجوزية ،محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين (ت :٧٥١)، مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ،دارالكتاب العلمي – بيروت ،ط٣،(١٤١٦– ١٩٩٦).

٣. ابن قيم الجوزية ،محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمش الدين (ت: ٧٥١هـ)، الوابل الصيب من الكلم الطيب دار الحديث – القاهرة–ط٣ –١٩٩٩.

٤. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه ، (ت: ٢٧٣هـ) دار احياء الكتب العربية .

٥. أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل بن سليمان ،دار إحياء التراث – بيروت –ط١– ١٤٢٣.

٦. ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت:٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية – لبنان –(١٤١٣–١٩٩٣) – ط١.

٧. أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (ت: ٩٦٨هـ) ،دار الكتاب العربي ، (١٣٩٥–١٩٧٥م) .

٨. الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت:٥٠٢هـ)، والمفردات في غريب القران، دار القلم – الدار الشامية – دمشق – بيروت –ط١ – (١٤١٢) .

٩. الأنجري، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ، اسباب نزول القران.

١٠. بابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف ،(ت: ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، دار الفكر – (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) .

١١. البخاري ، محمد ابن اسماعيل ابو عبد الله البخاري ،صحيح البخاري ، دار ابن كثير اليمامة –بيروت ، ط٣،(١٤٠٧–١٩٨٧).

١٢. البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب ، (ت:٤٦٣)، تاريخ بغداد وذيوله ، دارالكتب العلمية تبيروت ،ط١(١٤١٧).

١٣. البغدادي،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت :٢٣٠)، الطبقات الكبرى – دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، (١٩٩٠– ١٤١٠) .

١٤. البقاعي، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر ، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، (ت: ٨٨٥)، ط١،(١٤٠٨هـ– ١٩٨٧) .

١٥. الترمذي ،محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي، سنن الترمذي ، ، (ت:٢٧٩) ،دار الغرب الاسلامي – بيروت ، ١٩٨٨.

١٦. الجزائري ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر ابو بكر، ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية ،ط٥، (١٤٢٤–٢٠٠٣) .

١٧. جعفر شرف الدين ،الموسوعة القرآنية، خصائص السور– دار التقريب بين – المذاهب الاسلامية – بيروت ،ط١ ١٤٢٠هـ.

١٨. الحسني ، ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة ،(ت:١٢٢٤) ، البحر المديد، دار الكتب العلمية –بيروت ،ط٢،(٢٠٠٢– ١٤٢٣).

١٩. الخرساني ،احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي(ت:٤٥٨هـ) ، شعب الايمان ، ط١، مكتبة الرشد – الرياض (١٤٢٣-٢٠٠٣).

٢٠. الرازي ، العلامة الامام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (ت:٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية – بيروت –(١٤٢١-٢٠٠٠) – ط١.

٢١. رعد الكيلاني ، تاملات في سورة الحجرات ،(٢٠٠٨- ٢٠٠٩).

٢٢. الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام ، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) – دار العلم ، ط١٥،(٢٠٠٢).

٢٣. زغلول النجار ،تاملات في كتاب الله، الدار المصرية اللبنانية ،ط١، (هـ١٤٢٩-م٢٠٠٨) .

٢٤. الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت:٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٥. السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (ت :١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة ط١،(١٤٢٠-٢٠٠٠م) .

٢٦. سيد قطب ابراهيم ،في ظلال القرآن، (ت :١٣٨٥)،دار الشروق – بيروت – القاهرة ط١٧،(١٤١٢هـ).

٢٧. السيوطي ،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت:٩١١هـ)، اسرار ترتيب القران ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع .

٢٨. السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل(ت:٩١١هـ) ، لباب النقول في أسباب النزول ، داراحياء العلوم – بيروت .

٢٩. الشوكاني،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت ، ط١ ،(١٤١٤هـ). .

٣٠. الشيباني، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال (ت:٢٤١) ، مسند الامام احمد بن حنبل ،مؤسسة الرسالة ،ط١– ١٤٢١–٢٠٠١.

٣١. الصابوني ،محمد علي الصابوني،(ت:٢٠١٥هـ)، روائع البيان تفسير آيات الأحكام ، مكتبة الغزالي ، دمشق مناهل العرفان – بيروت ط٣ –(١٤٠٠–١٩٨٠م).

٣٢. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، ابو جعفر ، (ت: ٣١٠)، جامع البيان في تأويل القران ، مؤسسة الرسالة ، (١٤٢٠–٢٠٠٠) .

٣٣. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة ، مؤسسة الرسالة ،ط٩، (١٤٢١–٢٠٠١) .

٣٤. عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، فضل المدينة وآداب سكناها وزيارتها ، ط١،(٢٠٠٠–١٤٢١).

٣٥. عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي ،(ت:١٣هـ) ، تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد العجيلي ، اضواء السلف – الرياض– المملكة العربية والسعودية ،ط١(١٤١٩–١٩٩٩).

٣٦. العثيمين ،محمد بن صالح بن محمد ،(ت :١٤٢١هـ)، تفسير الحجرات، دار الثؤيا – – الرياض – ط١– (١٤٢٥– ٢٠٠٤)

٣٧. العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة – دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ .

٣٨. الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ،احياءعلوم الدين، دار المعرفة – بيروت ، (ت:٥٠٥هـ)

٣٩. الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ،المحقق: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٤٠. القاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق محاسن التأويل (ت:١٣٣٢هـ)، دار الكتب الحلمية – بيروت ، ط١.

٤١. القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: ٦٧١ هـ) ، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م) .

٤٢. القرطبي ،ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد، (ت:٥٢٠هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان ،ط٢، (١٤٠٨-١٩٨٨) .

٤٣. محمد سيد طنطاوي ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة – الفجالة – القاهرة ،ط١

٤٤. الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حنبكة الدمشقي (ت: ١٤٢٥) ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، دار القلم – دمشق، ط١،(١٤١٨-١٩٩٨).

٤٥. الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، اسباب النزول ، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ، دار الاصلاح – الدمام ، ط٢، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

٤٦. وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، دار الفكر المعاصر – دمشق –ط٢(١٤١٨).

* The Holy Quran

Sources and references

i. IbnAttiyah, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Attiyah Al-Andalusi (d .: 542 AH), Al-Wajeez fi Tafsir al-Aziz book, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, Edition 1, (1413 AH - 1993 AD)

ii. IbnQayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin AbiBakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din (d .: 751), Runways for the walkers between the homes of whom we worship and let us not seek help, Dar Al-KitabAlami - Beirut, 3rd Edition, (1416-1996).

iii. IbnQayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin AbiBakr bin Ayyub bin Saad Shamash al-Din (d .: 751 AH), the righteous barrage of good words, Dar al-Hadith - Cairo - ed 3 -1999.

iv. IbnMajah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, SunanIbnMajah, (T: 273 AH) House of Revival of Arab Books.

v. Abu al-HasanMuqatil bin Sulayman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (d .: 150 AH), interpretation of Muqatil bin Sulayman, House of Revival of Heritage - Beirut - T1 - 1423.

vi. Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghaleb bin Attiyah al-Andalusi (d .: 542 AH), the brief editor in the interpretation of the dear book, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon - (1413-1993) - i 1.

vii. Ahmed bin Mustafa bin Khalil, Abu al-Khair, Essam al-Din TashkubariZadeh, Sisters of the Numan in the Scholars of the Ottoman Empire, (T .: 968 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, (1395-1975 AD).

viii. Al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husaynibn Muhammad, known as al-Ragheb (d .: 502 AH), and the vocabulary in Gharib al-Qur'an, Dar al-Qalam - Dar al-Shamiya - Damascus - Beirut - i 1 - (1412).

ix. Al-Anjari, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajaybah al-Hasani al-Fassi al-Sufi (T .: 1224 AH), The reasons for the revelation of the Qur'an.

x. IbnAsaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Heba Allah al-Maarouf, (T .: 571 AH), History of Damascus, Dar al-Fikr - (1415 AH - 1995 CE).

xi. Al-Bukhari, Muhammad Ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, Dar IbnKathir Al-Yamamah - Beirut, 3rd Edition, (1407-1987).

xii. Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib, (T .: 463), The History of Baghdad and Its Tails, Dar Al-Kutob Al-'Aliyyah, Tiberot, Edition 1 (1417).

xiii. Al-Baghdadi, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Munea al-Hashemi al-Walaa, al-Basri, al-Baghdadi,

known as IbnSaad (d .: 230), the major classes - Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, (1990-1410).

xiv. Al-Buqai, Ibrahim Bin Omar Bin Hassan Al-Rabat Bin Ali Bin AbiBakr, Ascendant of Research for Supervising the Objectives of the Wall, (T .: 885), i 1, (1408 AH-1987).

xv. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa al-Dahhak al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi, (T .: 279), Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1988.

xvi. Al-Jazaery, Jabir bin Musa bin Abd al-Qadir bin Jaber Abu Bakr, the easiest interpretation of the words of the Great Most High, Library of Science and Governance - Saudi Arabia, 5th Edition, (1424-2003).

xvii. JaafarSharaf al-Din, The Qur'an Encyclopedia, Characteristics of the Surahs - House of Rapprochement between Islamic Schools - Beirut, 1st Edition 1420 AH.

xviii. Al-Hasani, Abu Al-Abbas Ahmad Bin Muhammad Bin Al-Mahdi Bin Ajiba, (T .: 1224), Al-Bahr Al-Madiid, Dar Al-Kotob Al-Alami - Beirut, 2nd Edition, (2002-1423).

xix. Al-Khurasani, Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosrojirdi (d .: 458 AH), Shaab Al-Iman, 1st Edition, Al-Rashed Library - Riyadh (1423-2003)

xx. Al-Razi, the Allama Imam Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i, (d .: 606 AH), Keys to the Unseen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - (1421-2000) - 1.

xxi. Raad Al-Kilani, Reflections on Surat Al-Hujurat (2008-2009).

xxii. Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Alam, Al-Dimashqi (d .: 1396 AH) - Dar Al-Alam, 15th Edition, (2002).

xxiii. Zaghloul Al-Najjar, Reflections on the Book of God, The Egyptian Lebanese House, 1st Edition, (H1429-2008)

xxiv. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d .: 538 AH), The Discovery of the Facts of Revelation and the Eyes of Gossip in the Objects of Interpretation, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

xxv. Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah, (T .: 1376 AH), Facilitating al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of Manan, Foundation for the letter i 1, (1420-2000 AD).

xxvi. SayyidQutb Ibrahim, In the Shadows of the Qur'an, (T .: 1385), Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo 17th Edition, (1412 AH).

xxvii. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin AbiBakr Jalal al-Din (T .: 911 AH), The Secrets of the Order of the Qur'an, Dar Al-Fadila for Publication and Distribution.

xxviii. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin AbiBakr bin Muhammad al-Suyuti Abu al-Fadl (d .: 911 AH), for Bab al-Naql fi Reasons for Revelation, Dar Ahya Al-Uloom - Beirut.

xxix. Al-Shawkani, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad Bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d .: 1250 AH), Fath Al-Qadeer, Dar IbnKatheer, Dar Al-Khater Al-Kind - Damascus, Beirut, 1st Edition, (1414 AH).

xxx. Al-Shaibani, Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad IbnHanbalIbnHilal (d .: 241), the Musnad of Imam Ahmad IbnHanbal, Foundation of the Message, 1-1421-2001.

xxxi. Al-Sabuni, Muhammad Ali Al-Sabuni, (T: 2015 AH), Rawa'i Al Bayan, Interpretation of Ayat Al-Ahkam, Al-Ghazali Library, Damascus Manahel Al-Irfan - Beirut 3rd Edition - (1400-1980 AD).

xxxii. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb, Abu Jaafar, (d .: 310), Jami al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Foundation for the Message, (1420-2000).

xxxiii. Abdul-KarimZidan, The Fundamentals of Da`wah, Foundation for the Message, 9 ed. (1421-2001)

xxxiv. Abdul Mohsen Bin Hamad Bin Abdul Mohsen Bin Abdullah Bin Hamad Al-Abbad Al-Badr, The Virtue of the City and the Etiquette of its Living and Visiting it, Edition 1, (2000-1421).

xxxv. Abd al-Hadi bin Muhammad bin Abd al-Hadi bin Bakri bin Muhammad bin Mahdi, (d .: 13 AH), Achieving Abstraction in Explaining the Book of Al-Tawhid Al-Ajili, Adwaa Al-Salaf - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition 1 (1419-1999).

xxxvi. Al-Uthaimin, Muhammad bin Salih bin Muhammad, (d .: 1421 AH), Tafsir al-Hujurat, Dar Al-Thuya - - Riyadh - 1 floor - (1425-2004)

xxxvii. Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar (d .: 852 AH), the injury in the discrimination of the Companions - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1415.

xxxviii. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad, Revival Sciences of Religion, House of Knowledge - Beirut, (T: 505 AH)

xxxix. Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad IbnYa`qub (d .: 817 AH), the insights of those with distinction in the dear book Taif, the investigator: Muhammad Ali Al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

xl. Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq, Mahasin al-Taweel (d .: 1332 AH), Dar al-Kutub al-Helmiyya - Beirut, 1st Edition.

xli. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin AbiBakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din (d .: 671 AH), The Compilation of the Rulings of the Qur'an The Interpretation of al-Qurtubi, The World of Books, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia (1423 AH / 2003 CE).

xlii. Al-Qurtubi, Abu Al-Walid Muhammad Ibn Ahmad IbnRushd, (T .: 520 AH), Explanation, Collection, Explanation, Instruction and Explanation of the Issues Extracted, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, (1408-1988)

xliii. Muhammad SayyidTantawi, The Mediating Interpretation of the Holy Qur'an, Dar Al-Nahda - Faggala - Cairo, 1st Edition.

xliv. Al-Maidani, Abd al-Rahman bin Hassan Hanbaka al-Dimashqi (d .: 1425), Islamic civilization, its foundations, methods, images of Muslim applications to it and glimpses of its impact on other nations, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st Edition, (1418-1998).

xlv. Al-Wahidi Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Asbab al-Ruz, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d .: 468 AH), Dar Al-Islah - Dammam, 2nd ed.

xlvi. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, The Enlightening Interpretation of Belief, Sharia and Methodology, House of Contemporary Thought - Damascus - Edition 2 (1418).